المشهد السياسي
الاثنين
العدد: (1845)
13 / فبراير / 2017م
16 / جمادى الأول / 1438هـ

العميد طارق صالح: استعادة أغلب المواقع التي سيطر عليها العدوان في المخا

أكد العميد طارق محمد عبدالله صالح أن قوات الجيش واللجان الشعبية تمكنت من استعادة أغلب المواقع التي سيطر عليها تحالف العدوان الذي تقوده السعودية ضد بلادنا.

وأوضح العميد طارق أن ابطال الجيش واللجان باغتوا المرتزقة بعملية اختراق مفاجئة وغير متوقعه وسريعة خلخلت صفوفهم ، وأفقدت العدو تماسكه وتمت استعادة اغلب المواقع ، مؤكداً أن مديرية المخا ستظل ناراً حمراء ستحرق كل غازٍ.

الميثاق

تاريخ حافل بالخيانة والعمالة والارتزاق

الفار.. الوجه القبيح لفبراير الأسود!!

لم يكن ظاهراً في الصورة منذ بداية خروجهم للشارع وإعلان تمردهم وانقلابهم على النظام وعلى الديمقراطية وعلى الوطن والشعب، وأريد له أن يكون خارج الصورة وبعيداً عن المشهد المعتمل، هدفاً في أن تنتقل إليه السلطة بصفته نائب رئيس الجمهورية حينها من جهة، وعدم وجود بديل آخر لدى أحزاب اللقاء المشترك يمكن أن يتحمل مسئولية إدارة البلاد والعباد ومحل ثقة وإجماع من قياداتها!

أحسن أداء الدور المسند إليه وبقي متخفياً بلباس الوفي والمخلص للنظام ورئيسه الذي جعل منه شيئاً في الوقت الذي كان فيه منبوذاً وحقيراً من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني في الجنوب اليمني والمتهم لديها بالعمالة لبريطانيا والتآمر على الدولة.. كما كان معروفاً بتاريخه الأسود، وأعمال القتل والتصفيات التي مارسها ضد رفاقه في «الجبهة القومية» ومن ثم «الحزب الاشتراكي»، ولتحط به الرحال بعد ذلك في صنعاء التي احتضنته «أرضاً ورئيساً وشعباً» قبل إعادة تحقيق الوحدة الوطنية، وليصبح بعد ذلك نائباً لرئيس الجمهورية، ليعود الى ممارسة هوايته في التآمر والعمالة وتنفيذ رغبات أسياده في اشاعة الفوضى واشعال الحرائق والانقلاب على النظام مع قيادات التآمر المشترك ويصل الى رئاسة الجمهورية خلفاً للزعيم علي عبدالله صالح الذي فضَّل ترك السلطة طواعية حقناً لدماء اليمنيين وتجنيب الشعب المآل الذي وصل اليه اليوم من قبل أعداء اليمن وعلى يد عميلهم هادي.

بقي الفار هادي عقب الاحتجاجات الفوضوية والتخريبية يترقب مسار الأحداث، وبدأ كالثعلب الذي يتحين الفرصة المناسبة وفقاً للمخطط الموضوع للوصول الى مآربه، ولتأتي جريمة الاعتداء البشعة على جامع الرئاسة لتستهدف رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة، ونتيجة اصابة الزعيم ونقله للعلاج خارج الوطن تولى الفار مسئولية إدارة الدولة بالإنابة لتتحقق بذلك الخطوة الأولى في طريق تحقيق الهدف الموضوع!

ليست الصدفة التي غيبت الفار عن الحضور الى جامع دار الرئاسة وأداء صلاة الجمعة برفقة رئيس الجمهورية وبقية قيادات الدولة، بل كان الغياب مقصوداً ومخططاً، ولم يدر في خلد الزعيم حينها أو غيره من قيادات الدولة أن يكون الفار واحداً من قادة الفوضى ومهندساً من مهندسيها، ولم تتكشف هذه الحقيقة إلّا بعد أن تم انتخابه في انتخابات شكلية غير تنافسية بإلحاح واصرار من الزعيم صالح ولمدة عامين فقط، حتى لا يظل تحت ضغط أي حزب أو مكون سياسي وأن يستمد شرعيته من الصندوق، في الوقت الذي كان يلح فيه الفار على الاكتفاء بالتوافق دون اجراء انتخابات!

انتقلت السلطة وبطريقة ديمقراطية الى الفار تنفيذاً لرغبة الزعيم الذي أراد أن يحميه ويوفر له شرعية قانونية يواجه بها دعاة الانقلاب والتمرد، واذا به كان أحد أولئك الانقلابيين، وبدأ يكشف قليلاً قليلاً عن عدائه للزعيم الذي أكرمه بعد ما تعرض له من اهانات من قبل رفاقه في الحزب الاشتراكي.. تكشفت خيوط المؤامرة واللعبة القذرة التي قادها ونفذها الفار بقبح برفقة قيادات التآمر المشترك وتنفيذاً للأجندة الخليجية الغربية الهادفة الى تقسيم اليمن وتفتيتها وزرع الاحقاد والكراهية بين أبناء الشعب والوطن الواحد، وتفكيك المؤسسة العسكرية والأمنية درع الوطن وحصنه المنيع التي كان النظام السعودي وحلفاؤه الخليجيون يرونها خطراً حقيقياً يهدد أمن السعودية من ناحية، كما تمثل حجر عثرة في فرض وصايتها على اليمن واليمنيين.. وبدأ الفار منذ انتقال السلطة إليه بتنفيذ هذه المهمة تحت مسمى «إعادة هيكلة الجيش والأمن»!

لم يمضِ وقت طويل منذ تسلم الفار مسئولية إدارة البلاد واذا به يكشف عن الوجه القبيح لفبراير الأسود، ويستبدل قناع الوفاء والاخلاص والعرفان للزعيم صالح بقناع الخيانة والتآمر والعمالة والخصومة الفاجرة للزعيم صالح، ومحاولته إبعاده من رئاسة المؤتمر الشعبي العام ومطالبة رعاة «المؤامرة» بإخراجه خارج البلاد ومنعه من ممارسة العمل السياسي، ليتولى هو رئاسة المؤتمر اضافة الى رئاسته للدولة، ولكن باءت محاولاته بالفشل وانقلب سحره عليه وشاء الله سبحانه وتعالى أن تنكشف حقيقته أمام أعين الشعب ليصبح اليوم أحد عناوين العمالة والخيانة والارتزاق الى جانب رفقاء دربه شركاء فبراير الأسود، فبراير التمرد والانقلاب والكارثة التي أوصلت اليمن واليمنيين الى ما هم عليه اليوم من عدوان واقتتال وحصار وتجويع، وأباحت للآخرين انتهاك السيادة الوطنية والتدخل في شئوننا الداخلية، وجعل اليمن تحت الوصاية الدولية!

تلك صورة مختصرة لحقيقة ثورتهم السوداء وقائدها المخفي الذي أتقن تأدية دوره في اللعبة التي تسببت بانهيار الدولة وانفلات الأمن واشاعة الفوضى والدمار، وتفشي الإرهاب وتمكين التنظيمات الإرهابية من التوسع والسيطرة على كثير من المحافظات وخاصة الجنوبية والشرقية.

تلك هي ثورتهم السوداء وذلك هو وجهها القبيح الذي استدعى العدوان لتدمير بلاده وقتل ابناء شعبه وفرض عليه حصاراً برياً وبحرياً وجوياً منذ عامين مضيا، ومنع وصول الإمدادات الغذائية والدوائية والمشتقات النفطية وكل ضروريات الحياة وتجويع وقتل أكثر من 25 مليون مواطن!

إنه الوجه القبيح لثورة أكثر قبحاً، لم تجلب لليمن سوى الدمار ورسخت ثقافة الكراهية والاحقاد بين أبناء الشعب والوطن الواحد.

إنه الفار هادي الذي اختار لنفسه السقوط في وحل العمالة والخيانة والارتزاق، والنهاية المخزية غير مأسوف عليه.

العدوان يشعل الحرائق ويستهدف المدنيين

المخا وذوباب.. صوت لن يصمت أو يموت

منذ أكثر من شهر والنظام السعودي وحلفاؤه ومرتزقته ينفذون أكبر عملية عسكرية على المخا والمناطق الساحلية المحيطة بمضيق باب المندب، مستخدمين في ذلك كل اشكال وأنواع الأسلحة الحديثة بصورة بائسة تعكس حقد وكراهية النظام السعودي على اليمن- أرضاً وإنساناً.

طائرات عدوانه لم تهدأ أو تتوقف عن اطلاق صواريخ الموت على هذه المناطق، وبوارج بحرية تقذف صواريخها باتجاه القرى المأهولة بالسكان لتقتل وتدمر كل شيء فيها.. وآليات عسكرية متنوعة تجوب البر لاجتياح تلك المناطق برفقة مرتزقة لا مشروع لهم سوى خدمة العدوان وتحقيق أهدافه التدميرية لليمن واليمنيين.

أحرقوا كل شيء في المخا والمناطق المجاورة لها في انتهاك صارخ للقانون الانساني الدولي.. وفي ظل صمت مخزٍ من مجلس الأمن والمجتمع الدولي الذي يشاهد حجم الدمار للبنية التحتية والاستهداف المتعمد للمدنيين ولا يحرك ساكناً!!

ترسانة حربية هائلة تجوب الأراضي الساحلية للمخا والمناطق المحاذية لها مسنودة بجسر بري وبحري، تمعن في أطلاق وتدمير كل شيء أمامها، غير آبهةٍ بالمدنيين العالقين والذين لم يستطيعوا الخروج من منازلهم واحيائهم نتيجة الغارات الجوية المتواصلة والتي تستهدف كل شيء يتحرك في تلك الانحاء.

ووسط هذه المحارق والقتل والتدمير المتعمد الذي يقوم به العدوان ومرتزقته تجاه المخا وذوباب ومن يسكنهما، تواصل المنظمات الإنسانية العالمية وفي مقدمتها الصليب الأحمر الدولي إصدار بيانات التحذير من المعاناة التي يتعرض لها الأهالي هناك ومناشدتها الأمم المتحدة إنقاذ حياة الآلاف من المدنيين إلّا أن هذه المنظمة الأممية تصر على تغطية عيونها وسد آذانها تاركة للنظام السعودي وحلفائه ممارسة كل انواع الجرائم واشكال البطش بحق الأراضي الساحلية اليمنية والأهالي الساكنين فيها.

المخا وذوباب وغيرهما من المناطق الساحلية تحترق بمعاول العدوان.. وأبناؤها يُبادون.. ومنظمة الأمم المتحدة بدولها المجتمعة تحت مظلتها مشغولة بترامب وقراراته العنصرية.. غير آبهةٍ بجرائم ومجازر العدوان السعودي المتواصلة وانتهاكاته التي لم تتوقف للقانون الانساني الدولي!!

إنها لغة المال تسيطر وتحكم قبضتها على هذه المنظمة التي رمت بكل القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية التي تدَّعيها وتحولت الى أداة من أدوات العدوان السعودي على اليمن واليمنيين!

إن النظام السعودي لم يأتِ الى اليمن إلّا ليدمر ويقتل ويحرق ويمارس كل الجرائم والانتهاكات الإنسانية بحق الشعب اليمني الذي يستمر في صموده في مواجهة العدوان وغطرسته واسيادة المتحالفين معه، ولم ولن يصيبه اليأس والاحباط وإن اعتقد النظام السعودي ومن تحالف معه غير ذلك.

اليمنيون الصامدون في كل انحائها منذ قرابة العامين سيستمرون في صمودهم البطولي وتدوين أروع المآثر على أرض البطولة والشرف حتى يصاب العدوان باليأس ويأخذ عصاه ويرحل من اليمن أرض الإيمان والحكمة التي ترفض المعتدي أياً كان شكله أو لونه ومهما كانت قوته وجبروته.

وإن اعتقدت المنظمة الأممية وكل معاول الهدم المنضوية تحتها أن مواصلة تغطيتها لجرائم ومجازر العدوان وانتهاكاته المتواصلة للقانون الانساني الدولي سيصيب اليمنيين بالوهن والاحباط فهي مخطئة.. والحق لا يضيع أو يسقط مادام وراءه مطالب.

كما أن في هذه المنظمة دولاً لا ترضى بالظلم وترفض الخنوع والارتهان لأنظمة القوة والمال، هي من ستتحدث عن اليمن وتعري جرائم وانتهاكات النظام السعودي وحلفائه.. ومن الغباء إن توقع هؤلاء أن أصوات الحق ستسكت وتصمت أو تموت..

وبعيداً عن كل تلك الأصوات سيبقى صوت اليمن قوياً ويُسمِع كل من به صمم، وإن لم تنفع الأقوال فالأفعال كفيلة بإسماع كل معتدٍ أثيم، وكل من تحالف معه.

صنعها تجار الحروب والأزمات وسماسرة الفساد

أيام سوداء ملوثة بالأهواء والكراهية!!

مضت ست سنوات منذ أن بدأت اليمن تفقد عافيتها وتسقط في حفرة الفوضى والتخريب التي حفرها الاخوان المسلمون ومن تحالف معهم من تجار الحروب والأزمات الذين يصطفون اليوم في خندق العدوان، ويكملون هدفهم الذي بدأوا بتنفيذه مطلع العام 2011م والمتمثل بإحراق اليمن وتدميرها وترسيخ النعرات الطائفية والمذهبية القذرة وقتل اليمنيين.

يسمون ما قاموا به «ثورة» في خداع واضح للشعب وتلاعب بمشاعر البسطاء من الناس الذين عملوا على استقطابهم بتسمية «الثورة» ورميهم كقرابين الى محارقهم التي اشعلوها في أكثر من منطقة ومكان.

تمردوا على القانون والدستور وقالوا إنها «الثورة» أعلنوا العصيان وذهبوا يمارسون كل أشكال العنف والشغب والفوضى وقالوا إنها «الثورة»، أثاروا الفتنة واشعلوا الحرائق هنا وهناك وقالوا إنها «الثورة».. عطلوا الحياة وقتلوا من يختلفون معهم بدم بارد وقالوا هي «الثورة»!!

فشلوا في الوصول للسلطة عبر الانتخابات فأعلنوا انقلابهم على النظام وعلى الديمقراطية وحكم الشعب وخرجوا يقطعون الشوارع ويحرضون البسطاء على تدمير الممتلكات العامة والخاصة ونهبها وقتل من يتولون حمايتها ومن يرفض اعمالهم وممارساتهم القذرة، وقالوا إنها «الثورة»!!

رفعوا شعارات تحرض على القتل واشعال الحرائق وتؤجج للاحقاد والكراهية بين أبناء الشعب والوطن الواحد وقالوا هي «الثورة»!!

ووسط كل هذا التحريض والكذب والتزييف، وكل تلك الأعمال والممارسات المثيرة للفتن والفوضى والتخريب والقتل النهب يرددون شعارات «سلمية سلمية» دون خجل أو وجل!!

حتى الدين استخدموه ووظفوه في تنفيذ مؤامرتهم القذرة ضد الشعب وضد الوطن، وتحويل اليمن من دولة يحكمها النظام والقانون الى دولة تسودها الفوضى وتتنازعها الخطوب ويتوى مسئوليتها تجار الأزمات وسماسرة الفساد وسراق الحياة.

كل تلك الأعمال والممارسات تمثل العنوان الكبير لما يسمونها «الثورة» وتراهم يحتفلون بها دون حياء، ويبشرون باستمراريتها بإصرار عجيب وغريب!

فعن أي ثورة يتحدث هؤلاء.. هل هي الثورة التي رسخت الاحقاد والكراهية بين ابناء الشعب الواحد، أم هي الثورة التي دمرت البلاد والعباد واحالت كل شيء جميل في الوطن الى خراب ودمار؟!

هل يحتفلون بيومهم الأسود الذي استبدل لغة السلام والأمن والأمان والحوار بلغة العنف والقتل والكراهية والحقد والفوضى والخراب؟!

إنهم تجار الأزمات وسماسرة الفساد ومشعلو الفتن والحرائق ولصوص الحياة، فكيف لا يحتفلون بهذه الثورة التي غيرت واقع اليمن الآمن الى واقع آخر مؤلم وموجع ومليئ بالآهات!!

إن من يستعرضون مواهبهم الخائبة اليوم بالحديث عن ثورة البؤس والشقاء، وبعد أن تكشفت حقيقتهم وأهدافهم القذرة التي اختبأوا خلفها، عليهم أن يتخلصوا من وساوسهم الملوثة بالأهواء والكراهية، ويعتذروا لهذا الشعب عن افعالهم القبيحة، وجرائمهم التي أدمت خاصرة الوطن.

ولكن كيف لهذا الشعب أن يقبل اعتذارهم بعد أن اصطفوا في طابور العدوان وأيدوه ووجهوا له الشكر والامتنان على تدمير اليمن وتمزيق الصف الوطني وقتل اليمنيين؟!

إنهم النبتة السيئة التي ابتلى الله سبحانه وتعالى بها هذا الشعب منذ العام 2011م وحتى يومنا هذا، ومازالوا الى اليوم يواصلون إثارة ثقافتهم البليدة تنفيذاً للمؤامرة القذرة الهادفة الى تفتيت وتقسيم اليمن، وجعل المذهبية والطائفية أساس الحياة في اليمن.

والحقيقة التي لا يمكن تغييبها أو القفز عليها وبعد مضي ست سنوات من هذه التي يسمونها «ثورة» أن من يصرون على تذكير اليمنيين بها ويدعون الى الاحتفاء بها، إنما يصرون على الاستمرار في تمزيق اليمن وترسيخ الكراهية والاحقاد بين ابناء الشعب وبشكل أكبر عما كان عليه الوضع.

وعلى هؤلاء أن يجيبوا عن السؤال المطروح اليوم من قبل الشعب: ما الذي انجزته «ثورتكم» المزعومة ليصب في صالح الشعب والوطن؟! فهل هناك من عاقل يصطف في طابور الفوضى والخراب الذي انتجته هذه «الثورة» ويجيب عن هذا السؤال؟!

إن الثورة بناء وليست هدماً، والثورة تجمع لا تفرق، والثورة محبة لا كراهية، والثورة شراكة وليست اقصاء، والثورة بناء الإنسان وتعمير الوطن، لا قتل الإنسان وتدمير الوطن..

إن الثورة أمل وتغيير للأفضل، وليست بأساً واحباطاً والعودة الى الوراء وتدمير كل ما بناه الشعب طيلة الخمسين سنة الماضية.

فليعلم هؤلاء أن الشعب ليس غبياً ليصدق أن ما قمتم به منذ سنوات وتحتفلون به اليوم يمكن تسميته بـ«الثورة»، بل إن ما حدث هو انقلاب وتمرد على النظام والقانون وعلى الديمقراطية وعلى كل نواميس الحياة.

إن ما حدث هو هرج ومرج وفوضى وتخريب.. ولكن يحق لهؤلاء أن يؤمنوا بهذه الحقيقة وقد نزعوا عن وجوههم الحياء وأصروا واستكبروا استكباراً.

ولمن لم ينعم عليه الله تعالى بالفهم الصحيح نقول: إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت!!